

وقد قال بعض الحكماء كما كثرت خزائن الاسرار اودت ضياعاً وقال بعض الشعراء

• وسرك ما كان عند امرئ • وسر الثلاثة غير الخفي وقال اطر  
• فلا تظن بسرك كل سر • اذ اما جاوز الالفين فاشق لو سلم  
اذ اعتم لماسد من اذ الهم واسطالتم فان لم يظفر بسر من فرط الازلال  
وكثرت الاستطالة ما ان يحجره عنه عقل ولم يكنه فضل كان اشد من  
الرف وخضوع التعبد **ولذلك** قال بعض الحكماء من افشى سره كثر عليه الناس  
فاد الخنا واخونان يوقوا للاختيار واضطر الى استبداع سره وبيته  
كفى الاضطرار وجب المستودع له اداء الامانة بالتحفظ والتأني حتى لا  
يخطئه بيان ولا يدور له في خلد ثم يرى ذلك حرمة برعاها ولا يزل اذلال  
التيام **حكيم** ان رجلاً استر الى صديق لمحدثين قال افهمت قال بئس  
جهت قال حفظت قال بئس **وقيل** لرجل كيف كتمانك للسر

قال احمد المخزومي وحلف المستقيم **وقال بعض الشعراء**

• ولو قدرت على سنان ما اشملت • متى الضلوع من الاسرار والجر  
• نكنت اول من ينسى سر ابيه • اذ كنت من نسيها يوماً على خطن  
**وحكي** ان عبد الله بن طاهر قال الناس في مجلسه حفظ السر **فقال** بئس  
• ومستودع سر اتهمت سره • فاودعت من مستقر الشقا قبرا

**قال ابنه عبد الله**

• وما السر من قلبه كذا وبخفة • لا ترى المدفون يد نظر الحشا  
• ولكنني اخفيه حتى كالتنخي • من الدهر يوماً ما احطت به خبا

**الفصل الخامس في المريح والضخان والريح**

انراحة عن الحفوق ومخرجها الى الطبيعة والمعوق فيصم المريح ويؤدي المراح  
فوصية المراح انه يذهب عند الهيبه والمهاة ويجري عليه العرق والسنه  
واما اذية المراح فلانه معوق يقول كذا فيقول فعلت امسحته

ظ  
على

انظر قول عبد الله بن طاهر  
وقول ابنه في حفظ  
السر

كشاف

قوله المراح  
المصيبة

احزن قلبه ان قابل عليه خاف بناه يفتق على العاقل ان يتفه ويثقه  
عن وضعة مساويه **وقيل** **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المراح  
استدبرج من الشيطان والخذاع من الهوى **وقال** **عمر بن عبد العزيز**  
اتقوا المراح فانه حقة تورث صغينة **وقال** **ابن المراح** سيات الارض  
بضحك **وقيل** **المنار** سيات الارض سياتها **وقيل** **المنار** سياتها  
المراح مزاجه لانه يرحح عن الحق **وقال** **ابراهيم** الخفي المراح من صحف وطير

**وقيل** في مشور الحكم المراح باكل الهيبه كما تاكل لنا الحطبة **وقال بعض**

الادياس كثر مزاجه نالت هيبته ومن كثر خلا قراط هيبته **وقال**  
المهلعاء من قل عقل كثر هزله **وذكر** خالد بن صفوان **وقال** بعضك  
احدهم صاحبه باسنة من الجوزك ويمسقه اخر المزول ويترع عليه اخر  
من الرجل ثم يقول انما كنت امازحك **وقال** بعض الحكماء المراح لا

ينال وشتم لا يقال فضمه **الذبيباوي** في قصيدة للحمام معد لاد **وقال**

**شعر** ستر مزاج المرث لا يقال • وخبره ياد ساح لا ينال **وقيل**  
• وقد يقال كثره المراح • من الفتى ندى العنقلاي  
• وقلة المراح تدعو الى الفراح • ان المراح يدور حلاوه  
• لكنما اخره عداوه • بحقد منه الرجل الشريف  
• ويجترى لسخفه السخيف **وقال ابو نواس**

• خل جنيتك لرامه وامض عندي بلام • مت نداء الصمت حمية لك من اء الكلام  
• انما السالم من • المجهفاه بلجام • زما استنقذ المراح مغاليق الحمام

• والمنابا اكملت سائر مات للانا •

**واعلم** انه قد ما يري من المراح من كان سهلاً كما قاله ابو حنيفة

احدى خالتي لانا لثة هما احدهما ارياس لمصاحبين والنزود والى  
الخالطين وهذا يكون بما اتسرح جليل القول وتبسط من مستحسن الفعل